

## كواليس

## قال مصدر عسكري

## متابع لحرب اليمن

## إن تحولاً عسكرياً

## معاكساً للمسار الذي

## أرادت السعودية

## بإنجاحها فيه عبر

## تهديد صنعاء وفك

## الطوق عن مؤيديها

## في تعز، لأنّ ما

## بات ثابتاً للمبعوث

## الأممي من محادثاته

## مع الأطراف أنّ

## الحملة السعودية

## على صنعاء فشلت

## وتبدّدت على أطرافها،

## وأنّ الحوثيين

## يمسكون بخناق

## تعز إلى درجة

## جعلت المفاوضات

## حولها محور الهدنة

## العسكرية.

## صدى استعادة تدمر وما بعدها يقض مضاجع قوى العدوان!

## ■ هشام الهيشتان

ضربة قاسمة لمشروع الحرب على سورية.

هنا، يمكن القول إن الجيش العربي السوري قد تكبّف مع ظروف معركة تدمر، ويبدأ فعلياً برسم ملامح جديدة لطبيعة المعركة في عموم مناطق محافظة حمص امتداداً على طول المسلسلة الممتدة للحدود السورية - العراقية وصولاً إلى محافظة دير الزور شرقاً، وما هي طلائع الجيش اليوم تكف على مشارف العمق الاستراتيجي لمدينة تدمر، وهذا ما أثمر مرحلياً مجموعة انهيارات واسعة في صفوف مسلحي التنظيم. هذا الانهيار سيكون ضربة قاصمة للتنظيم الذي يُتوقع أنّ يخسر وداعميه كنتيجة لتحرير تدمر والقرتين مساحة تقارب 17% من مساحة سورية... وهذه المساحة تعتبر مساحة خالية وهي مناطق البادية التي تمتد من مدينة تدمر وصولاً إلى الحدود العراقية - السورية وصولاً إلى المناطق المحيطة بمحافظة دير الزور شرقاً.

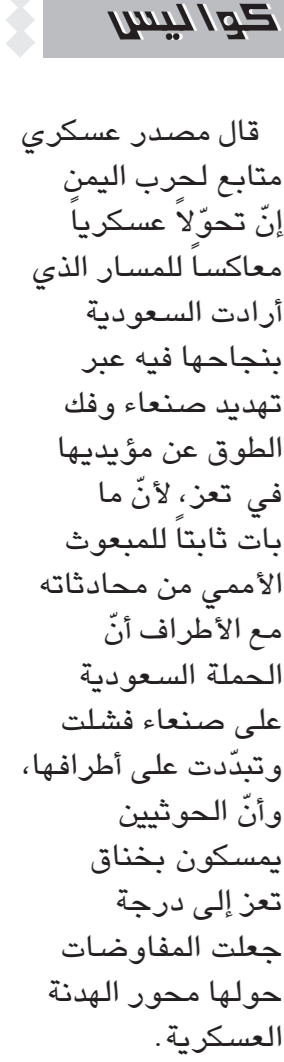
ويمكن أنّ نقراً، وبناءً على منجزات الساعات الأخيرة والتطور الملموس والنوعي في عمليات الجيش العربي السوري بعموم مناطق مدينة تدمر، أنّ خطط القيادة الميدانية في الجيش اتجهت بالمنحى الإيجابي، فخرطة العمليات العملياتية والتكتيكية والاستراتيجية وتبادل الأدوار والانتقال من خطة إلى أخرى والتكيف مع ظروف المعركة بسلاسة ملحوظة، هذه المنجزات التي أدارتها بحرفية واحدة لمخولت القيادة العسكرية الميدانية للجيش العربي السوري بمدينة تدمر بمجموعها، أُنتمت وعمليات نوعية وخاطفة عن ضرب خطوط الدفاع الأولى لمسلحي تنظيم داعش ومن ثم التقدم السريع نحو الأشراف المباشر على عمق مدينة تدمر، من خلال تحرير مجموعة قرى وتلال استراتيجية هامة تشرف على عمق المدينة الاستراتيجي، وبهذا يكون الجيش العربي السوري قد أمّن «مرحلياً» أولى مراحل التقدم باتجاه عمق مدينة تدمر ومنها العمق الاستراتيجي للبادية السورية.

وفي هذه المرحلة، وبعد أن أصبح الجيش العربي السوري

بدا واضحاً لجميع المتابعين أنّ سلسلة المعارك التي جرت في الأونة الأخيرة في محافظة حمص وتحديداً في ريفها الجنوبي الشرقي وريفها الشرقي بلدة استراتيجية كجزء من خطة ما هي الأهداف من سلسلة أهداف استراتيجية كجزء من خطة وروية أكبر لمسار الحسم العسكري الذي يجعل عليه الجيش العربي السوري، والهدف بالاساس هو تطهير الأرض السورية من رجس الإرهاب العابر للقارات، ومنع تحقيق شروط وإملاطات يحاول بعض القوى الإقليمية الحليفة والشرعية والداعمة للمشروع الصهيوني - اميركي بالمنطقة فرضها على الدولة السورية.

هنا لا يمكن إنكار حقيقة أنّ مدينة تدمر بموقعها الاستراتيجي في وسط سورية تشكل أهمية استراتيجية بخريطة العمليات العسكرية السورية، وتحمل أهمية استراتيجية، باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق وسط سورية وشرقها، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية المرتبطة بالجانب العراقي شرقاً، إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين الجانب الجغرافية السورية المرتبطة بمدينة دير الزور شرقاً والرقّة شمالاً وبعض مناطق سورية جنوباً، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمدينة تدمر في خريطة المعارك المقبلة بالشرق والشمال الشرقي والوسط السوري بشكل عام وبمناطق الجنوب السوري بشكل خاص.

اليوم، لا يمكن إنكار أنّ خسارة تنظيم «داعش» لمواقعهم المتقدمة بعمق مدينة تدمر وبعض مناطق ريف حمص الجنوبي الشرقي، سوف تشكل بمجموعها عبئاً ثقيلاً على صانعي قرار الحرب على سورية، ولهذا يسعى الجيش العربي السوري بما لديه من قوات وعموم هذه المناطق سواء بتدمر أو في القريتين لحسم هذه المعارك سريعاً لما تمثله من



## أردوغان يتعهد بدعم أذربيجان حتى النهاية وظهران تطالب الطرفين بوقف القتال

## استمرار الاشتباكات بين يريفان وباكوف في قره باخ رغم إعلان عليلف وقف الحرب

وكان الرؤساء المناوبون لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد دعاوا في بيان مشترك لهم إلى وقف إطلاق النار واتخاذ الإجراءات الضرورية كافة لاستقرار الأوضاع بالمنطقة.

هذا وأعربت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمّن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، عن قلقها البالغ إزاء تصعيد الوضع في منطقة قره باخ ودعت الأطراف كافة لوقف العمليات القتالية.

والتعدت من مؤيديها في بيان لها إن «الإنهاء عن القتال على امتداد خط التماس تثير قلقاً بالغاً. أدعو الأطراف كافة لوقف العمليات القتالية فوراً والالتزام بالهدنة. على جميع الأطراف التحلي بضبط النفس والامتناع عن خطوات أو تصريحات من شأنها أن تؤدي إلى التصعيد».

وأكدت أنّ «الاتحاد الأوروبي يؤيد تأييداً كاملاً جهود مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي ورؤسائها المناوبين الثلاثة. ونحن نتوقع أنّ تلتزم كل الأطراف بالهدنة، وتمتنع عن استخدام القوة وتستأنف الجهود للتسوية السلمية للزراع في قره باخ».

على صعيد متصل، تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدعم أذربيجان، حلقة انقطة حتى النهاية في نزاعها مع أرمينيا حول إقليم ناغورني قره باخ. ونقلت الرئاسة التركية أمس، عن أردوغان قوله أثناء زيارته إلى الولايات المتحدة: «نصلي من أجل انتصار أشقاقتنا الأذربيجانيين في هذه المعارك بأقل خسائر ممكنة»، مؤكداً: «سنقدم أذربيجان حتى النهاية».

وماجد الرئيس التركي مجموعة مينسك التي تسعى منذ سنوات، في ظل رئاسة فرنسا وروسيا والولايات المتحدة، إلى إيجاد حل للنزاع حول قره باخ، لكن بدون جدوى، وقال: «لو اتخذت مجموعة مينسك إجراءات عادلة وحاسمة، لما كانت حصلت مثل هذه الأمور».

من جانب آخر عبرت طهران عن قلق شديد وطالبت جارتها الشماليين بضبط النفس والوقف الفوري للاشتباكات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية: «نطالب جارتنا الشماليةين بضبط النفس وتجنب أي إجراء يؤدي إلى المزيد من تعقيد الظروف ونوصيهم بوقف فوري للمعارك وبذل قصارى جهدهم لإعادة الهدوء وتسوية الخلافات بالطرق السلمية في إطار فرق السلام والأمن الممتدة».



كما أعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية تدمير 6 دبابت وحوالي 15 قطعة مدفعية ومنشآت هندسية معززة لوحدات القوات المسلحة الأرمينية إلى جانب سقوط أكثر من 100 عسكري أرميني قتلى وجرحى. كما جاء في بيان وزارة الدفاع الأذربيجانية، أنّ القوات المسلحة الأذربيجانية فقدت 12 من جنودها، إلى جانب خسارة مروحية من طراز «مي-24» ودبابة واحدة في الاشتباكات. كذلك قتل أحد سكان القرية الأذربيجانية القريبة من خط الجبهة نتيجة تعرض منزله للقصف مدفعية أرمينية. وحسب الوزارة.

والتعدت من مؤيديها في بيان لها إن «الإنهاء عن القتال على امتداد خط التماس تثير قلقاً بالغاً. أدعو الأطراف كافة لوقف العمليات القتالية فوراً والالتزام بالهدنة. على جميع الأطراف التحلي بضبط النفس والامتناع عن خطوات أو تصريحات من شأنها أن تؤدي إلى التصعيد».

وأعلنت الوزارة عن تعرض القرى الأذربيجانية القريبة من الجبهة للقصف على طول خط التماس خلال الليل، دون سقوط قتلى، وقال المتحدث باسم الوزارة: «اليزال التوتر سائداً، وتعرضت القرى الأذربيجانية الغربية من خط الجبهة للقصف دون سقوط قتلى».

وفي وقت لاحق، قامت وحدات من القوات المسلحة الأرمينية أن مئات المتطوعين بدأوا يتوافدون إلى خط الجبهة. وفي وقت لاحق، قامت وحدات من القوات المسلحة الأرمينية أن مئات المتطوعين بدأوا يتوافدون إلى خط الجبهة.

وأوضح بيان نشرته وزارة الدفاع الأذربيجانية، أنّ نتيجة هجوم جنوبي على مواقع قوات الأرمن في تلك المناطق تم الاستيلاء على مرتفعات في قرية تاليش ومنطقة سيسولان، وهضبة «لالا تاي»، ذات الأهمية الاستراتيجية في محافظة فضولي الأذربيجانية. وتقوم وحدات الجيش الأذربيجاني بتعزيز المواقع في تلك المرتفعات وخط الدفاع الجديد.

## الغفوض سيد الموقف قبل يوم من إعادة المهاجرين من اليونان إلى تركيا

## تراجع عدد المهاجرين إلى ألمانيا بسبب القيود في البلقان



قبل أقل من 24 ساعة على الموعد المقرر أن تبدأ فيه اليونان إعادة المهاجرين إلى تركيا لم تظهر أية بوادر واضحة على الاستعداد لذلك في جزيرة ليسبوس التي تدفق عبرها مئات الآلاف من المهاجرين إلى أوروبا منذ العام الماضي.

وتم تمسلي أكثر من 5600 مهاجر على الجزر اليونانية منذ 20 آذار الماضي وهو التاريخ الذي بدأ فيه سريان الاتفاق الأوروبي التركي. ومن المقرر أن تبدأ عودة المهاجرين اليوم الاثنين، لكن لم يتضح الموقع الذي سيحدث فيه ذلك أو عدد من سيتم إعادتهم. وفي سياق متصل، قال جورج كيريتيسيس المتحدث باسم الحكومة اليونانية الخاص بازمة المهاجرين إن التخطيط جارٍ، في حين قالت وكالة أوثينا للأنباء إن إعادة اللاجئين ستبدأ صباح اليوم الاثنين على سفنيتي ركاب تركيتين استأجرتتهما وكالة حماية حدود الاتحاد الأوروبي فرونتكس. وستتجر السفينتان من ليسبوس إلى مدينة ديكيلى الساحلية في تركيا.

وأضافت، دون ذكر مصدر معلوماتها، أنه سيتم إعادة حوالي 250 شخصاً كل يوم حتى يوم الأربعاء، فيما امتنع مسؤولون يونانيون عن تأكيد هذا التقرير أو نفيه، وقال متحدث باسم الشرطة في ليسبوس إن قوة الشرطة تبدأ في انتظار التعليمات.

## صناعات الطيران والدفاع في المملكة ترفض الانسحاب

## تقدم المؤيدين لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

يعتقدون أنه من الأفضل لأعمالهم أن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وذكرت المجموعة أن الانسحاب أجري في شباط وآذار.

وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة: «يدرك أعضاؤنا فوائد بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي، وهي: دخول المملكة المتحدة الإمداد الأوروبية الكاملة وتمويل الأبحاث والتطوير الذي يُمكن المملكة المتحدة من المنافسة عالمياً والقدرة على التأثير على لوائح الاتحاد الأوروبي وصياغتها». وتوظف الشركات الأعضاء في مجموعة ads، 310 ألف شخص في بريطانيا وتبلغ حصيلة صادراتها 31 مليار جنيه إسترليني.

ودعت وجهة نظر المجموعة لتعليقات مديري أكثر من ثلث أكبر الشركات البريطانية بما فيها شركتا النفط الكريمان شل و bp، وأكبر مجموعة اتصالات بها وهي مجموعة «bt» والذين حذروا في شباط من أن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي يعرض الوظائف والاستثمارات للخطر.

ومع ذلك تؤيد بعض الشركات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقالت جماعة (صوتوا للانسحاب) في آذار إن الحملة التي تنتهي الخروج من الاتحاد الأوروبي تلقي مساعدة رؤساء 250 شركة بينهم الرئيس التنفيذي السابق لبنك «hsbc». وفي شباط قالت شركة إيرباص لصناعة الطائرات التي توظف 16 ألف شخص في بريطانيا إن عملياتها ستكون أقل قدرة على المنافسة إذا انسحبت من الاتحاد الأوروبي.

## الأسد... والشرعية الشعبية

## ■ راسم عبيدات

من المؤكد أنّ قواعد مرجعيات الحل السياسي للانتقال السياسي في سورية، لن تكف عند حدود القرار الأممي (2254)، بل بعد التطور المحوري الذي طرأ على الأزمة السورية عقب الانتصار النوعي الذي حققه الجيش السوري وحلفاؤه في تحرير تدمر في زمن قياسي، سيترتب عليه إعطاء تلك المرجعيات معاني ومضامين جديدة، وستأخذ معاني ومضامين أكثر تطوراً لمصلحة النظام السوري، إذا ما تقدّم الجيش السوري وحلفاؤه على جبهتي الرقة ودير الزور، وما يطرحة اليوم الرئيس الأسد من الموافقة على إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، إذا ما قرّرت الإرادة الشعبية ذلك، قد يعدو غير مقبول إذا ما استمرت «المعارضات» السورية المرتبطة بقوى عربية وإقليمية محور السعودية - قطر - تركيا، في وضع العصي في دوليب الحل السياسي عبر التمسك بشعارات ومواقف بائدة تجاوزها الواقع والميدان والمواقف الدولية، لجهة التغيير الحاصل في الميدان لصالح النظام والجيش السوري، ولجهة قنافة المجتمع الدولي بأنّ الحرب على الإرهاب ومخاطره على كل دول العالم يتقدّمان على أية مواقف تطالب برحيل الأسد وتنحيته كشرط للموافقة على الحل السياسي.

جماعات وقيادات «المعارضة» السورية المرتبطة في مواقفه وقراراتها وولائها لقوى عربية وإقليمية متشددة ومتشددة تجاه النظام السوري، والتي تتحدث عن هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة، تشترط عدم مشاركة الرئيس السوري فيها، فهي عداؤها تعيش الوهم وخارج الواقع، فهي تريد في طرحها الأيسر وضع سورية تحت وصاية الائتلاف الدولي، وتحت طائلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، أي تنصيب رئيس على سورية من خارج سورية ومن غير السوريين، كما حدث في العراق بعد احتلاله من قبل أميركا والقوى الأطلسية في عام 2003، وتنصيب «بريمر» الأميركي حاكماً عسكرياً على العراق، وليس هذا فقط ما تريده تلك المعارضة، بل هي تسعى من أجل محاولة اختطاف وتغيير موقع سورية في الجغرافيا السياسية من خلال الحرب الطالمة التي تشنّ عليها من قبل تحالف كوني يزيد عن ستين دولة.

الدعوة إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة، يجب أن لا تأتي من قبل من هو «خائف» و«مرتجف» من نتائجها والمتهم من قبل تلك المعارضة «بقتل وذبج شعبه»، و«المشكوك في شعبيته وشرعيته»، هذه المعارضة التي يفترض أنها هي من تتحدى النظام السالمة إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة، على اعتبار أنها سيادة الساحة والميدان، والشعب «ملتف» حولها وحول مطالبها وشعاراتها، ولن يكون هناك أية حظوظ لمثل هذا «الطاغية» و«المجرم» و«القاتل» بالفوز، وأيّ رفض لهذه الدعوة من قبله ومن قبل نظامه، سيحشره في الزاوية، وسيزيد من النقمة الدولية عليه، ويفكك حلفاء التحالف من حوله، ويظهره كنظام معزول....!

لكن الحقائق هي أنّ تلك المعارضة الديكورية والفاقدة لشرعييتها وشعبيتها والمكروهة من قبل الشعب السوري، هي من تختل إلى الانتخابات، وخصوصاً أنّ الانتخابات، وفقاً لمرجعات الحل السياسي، سيجري تنظيمها تحت إشراف الأمم المتحدة وراعياتها، ما يعني وجود شبكة أمان إقليمية - دولية، تضمن نزاهتها وشفافيتها، فالمعارضة بدورها، تفضي الانتخابات، ولا تريدها من دون ضمان عدم مشاركة الأسد فيها.

«المعارضة» السورية تدرك تماماً بأنّ الرئيس السوري لا يواجه مشكلة في شعبيته وجماهيريته، تجعله يتخوف من إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة، فحتي في بيئة غير حاضنة للنظام بل معادية له كما في لبنان المقاد من جماعة 14 آذار، عندما جرت الانتخابات الرئاسية قبل عامين، رأينا كيف أنّ الحشود الشعبية في «تسونامي» غير مسبوقة زحفت إلى مقرّ الانتخاب السورية في الحازمية في شرق بيروت، لكي تبايع وتنسحب الأسد، هذه الجماهير «المرتجة» و«المرتجة» و«الهاربة» من «قمع جيشه وطمشه» المفروض أن صوتت ضده لا أن تلّو حصوره وتهتف بحياته.

«المعارضة» السورية تعارض وتصبر على عدم مشاركة الأسد في المناقصة على الانتخابات، ليس حياً في الشعب السوري، أو أنها تنطلق من مواقف مبدئية وأخلاقية، بل كونها في حالة رعب وخوف تشعربها عندما يخوض الأسد تلك الانتخابات، ما يعني أنّ فوزه مؤكد، وقد يكون ساحقاً، وبالتالي ستكون نتيجة الانتخابات صادمة لها، وستستقط كل أذعائها وتثبت زيف شعاراتها، وتعزى سيقف فوق كل العمى الحاصل لها... نعم مثل هذا السيناريو الذي أصبح له الألب فوز الأسد بالانتخابات الرئاسية المبكرة، سيحول إلى كابوس يقض مضاجع المعارضة وداعميها، ويقضي بضربة واحدة، على أعمدة خطابها السياسي والفكري الذي انتشر وتفاعل على امتداد سنوات الخمس العجاف.

المعارضة بمختلف مكوناتها، والتي تشكل القوى الإرهابية والتكفيرية من «القاعدة» ومقرعاتها «داعش» و«النصرة» وغيرها من ألوية وتشكيلات تحمل الأفكار والمضامين الاقتصادية والمغترقة في التطرف تمسها، والمتعددة الولاءات ومصادر الدعم والتمويل، والمتصارعة على المصالح والفنوذ ونهب الثروات، ما جعلها مكروهة من الشعب السوري، نتيجة ممارساتها على أرض الواقع، في حين المعارضة المسماة بالعلمانية، فهي موجودة خارج الأرض السورية، وسكنت الفنادق والقلل في أكثر من عاصمة أوروبية وإقليمية وعربية، وهي لا تتمتع بحضور وتقل في الشارع السوري، وهذه المعارضات متعددة التلاوين فشلت في توحيد صفوفها، أو في إنتاج شخصيات سياسية وازنة أو ذات مصداقية في الشارع السوري، وهي لم تكن سوى معارضة يجري تلميعها على العديد من الفضائيات المرتبطة بالدول التي تدعمها وتمولها، وتريد منها أن تنفذ قراراتها وسياساتها وشروطها وإملائاتها، وبالتالي بالكاد تستجيب نسبة الحسم في أية انتخابات مقبلة، إذا لم يسقط أغلبها سقوطاً مدوياً.

ولذلك، فرهان المعارضة السعي على الاستمرار في تعطيل المفاوضات في جنيف ووضع العصى في دوليبها، من خلال الضغط المستمر على أميركا عبر حواضنها وداعميها محور السعودية - قطر - تركيا - فرنسا - بريطانيا من أجل إخراج الأسد من دائرة الصراع الانتخابي على الرئاسة... لكن للأسد أيضاً حلفاء أقياء وأقوياء (روسياً وإيران وحزب الله) يقفون إلى جانبه ويشاركونه انتصاراته ومواقفه، بأنّ موقع الرئاسة، هو حق سيادي للشعب السوري، وهو صاحب الوكالة الحصرية للتقرير بشأنه.

القدس المحتلة - فلسطين  
Quds.45@gmail.com

## بلجيكا تعيد فتح مطارها الدولي

أعدت بلجيكا فتح مطارها الدولي، أمس، وسط إجراءات أمنية مشددة، مع تسيير 3 رحلات «رمزية»، غير أنّ عودة الحركة إلى طبيعتها كاملة سيستلزم أشهراً عدة.

وستستأنف حركة الطيران برحلة أولى عبرها شركة «بروسلز إيرلاينز»، البلجيكية إلى فارو جنوب البرتغال، تليها رحلة إلى أثينا، والثالثة إلى تورينو في إيطاليا، وهي رحلات اعتبرها رئيس مجلس إدارة المطار ارنو فيست «مؤشراً أمل يظهر عزمنا وقتنا لتجاوز هذه المحنة وعدم الرضوخ» للإرهاب.

وقال إن استئناف الحركة، ولو بشكل خجول، «يرمز إلى عودة الأوضاع إلى طبيعتها في مطارنا» الذي يعتبر من ركائز الاقتصاد البلجيكي، إذ يوفر 20 ألف وظيفة في 260 شركة.